

فعالية برنامج قائم على مهام نظرية التماسك المركزي لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال الذاتويين

إعداد

الباحث / وليد عبد الحميد زكي حماد الدكاني

المستخلص

هدف البحث إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على مهام نظرية التماسك المركزي لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال الذاتويين والتحقق من فاعلية استمراريته. واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة البحث، وتكونت عينة البحث من (١٠) أطفال ذاتويين مرتفعي الأداء الوظيفي، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٥.٥ - ٧) سنوات، من مركز نماء بالبدرشين محافظة الجيزة. كما استخدمت الأدوات التالية: اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن. (تعديل وتقنين/ عماد احمد حسن ٢٠١٦) - ومقياس جيليام التشخيص اضطراب طيف التوحد. (ترجمة وتقنين/ عادل عبد الله وعبير ابو المجد ٢٠٢٠) - ومقياس تقدير مهارات الاستعداد للقراءة للأطفال الذاتويين. (اعداد/ احمد فتحي ٢٠٢٣) - وبرنامج قائم على مهام نظرية التماسك المركزي لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال الذاتويين. (اعداد/ الباحث)، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج القائم على مهام التماسك المركزي في تنمية الاستعداد للقراءة للأطفال الذاتويين واستمرار فاعليته.

الكلمات المفتاحية: الأطفال الذاتويين / الاستعداد للقراءة / مهام نظرية التماسك المركزي.

Abstract:

This research aimed to evaluate the effectiveness of a program based on Central Coherence Theory tasks in enhancing reading readiness skills among children with Autism Spectrum Disorder (ASD) and to assess the sustainability of its effectiveness. The researcher employed a quasi-experimental design suitable for the nature of the study. The sample consisted of ten high-functioning autistic children aged between 5.5 and 7 years from the Namaa Center in Badrashin, Giza Governorate. The following tools were utilized: the Colored Progressive Matrices test by Raven (adapted and standardized by Emad Ahmed Hassan, 2016), the Gilliam Autism Rating Scale (translated and standardized by Adel Abdullah and Abir Abu Magd, 2020), a reading readiness skills assessment scale for children with ASD (developed by Ahmed Fathy, 2023), and a program based on Central Coherence Theory tasks aimed at enhancing reading readiness skills for children with ASD (developed by the researcher). The results indicated the effectiveness of the program based on Central Coherence Theory tasks in improving reading readiness among children with ASD, as well as the sustained effectiveness of the program over time.

Keywords:

Autism Spectrum Disorder, reading readiness, Central Coherence Theory tasks.

ملخص البحث باللغة العربية

مقدمة:

يعاني الأطفال الذاتويين من ضعف مهام التماسك المركزي، أي أن هؤلاء الأطفال لديهم قصور في دمج المعلومات الجزئية والوصول إلى المعنى العام والكلي للسياق؛ لذا فإن الضعف والقصور في مهام التماسك المركزي يؤدي إلى قصور في كل نواحي المهارات المختلفة لدى الأطفال الذاتويين.

ومن المظاهر الواضحة عند الأطفال الذاتويين بسبب القصور في مهام التماسك المركزي؛ هو ضعف وقصور في مهارات الاستعداد للقراءة، فهم يفتقرون إلى امكانية فهم اللغة الشفهية، والتميز البصري والتميز السمعي، ومهارات الانتباه والتركيز.

ومن المداخل التي تطرقت لتفسير الذاتية هي نظرية التماسك المركزي، وتعتبر نظرية التماسك المركزي امتداد للنظرية المعرفية التي اتجهت لتفسير سلوك الأطفال الذاتويين من خلال محاولة فهم العلاقة بين العقل والسلوك.

ولتحسين وتنمية مهارات الأطفال الذاتويين ومنها مهارات الاستعداد للقراءة؛ يجب تدريبهم على دمج المعلومات الجزئية للوصول إلى المعنى العام للسياق وفهم المعلومة وإدراكها ككل دون تجزئتها.

مشكلة البحث

و مما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما فاعلية برنامج قائم على مهام نظرية التماسك المركزي لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال الذاتويين؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي التعرف علي:

١- التحقق من فاعلية برنامج قائم على مهام نظرية التماسك المركزي لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال الذاتويين.

٢- التحقق من استمرار فاعلية برنامج قائم على مهام نظرية التماسك المركزي لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال الذاتويين.

أهمية البحث:**[أ] الأهمية النظرية:**

- التأصيل النظرى لمفاهيم البحث وهى الذاتية، ومهام نظرية التماسك المركزى، ومهارات الاستعداد للقراءة، فى ضوء الخلفية المرجعية والأطر النظرية فى المجال، بما يعد محاولة لاضافة نظرية فى مجال الذاتية.

[ب] الأهمية التطبيقية:

- استخدام البرنامج مع الحالات المماثلة فى المؤسسات والمراكز التى ترعى الأطفال الذاتويين.
- كذلك الاستفادة من مقياس مهارات الاستعداد للقراءة للأطفال الذاتويين والوقوف على درجة القصور لدى الطفل الذاتوى ومن ثم اعداد البرنامج المناسب لكل طفل.

فروض البحث

- ١-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق برنامج قائم على مهام التماسك المركزى على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة للطفل الذاتوى فى اتجاه القياس البعدى.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق برنامج قائم على مهام التماسك المركزى على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة للطفل الذاتوى بعد مرور شهر من القياس البعدى.

منهج البحث

- استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، الذي يقوم على التصميم ذو المجموعة الواحدة.

عينة البحث

تكونت عينة البحث من (١٠) أطفال ذاتويين مرتفعى الأداء الوظيفى، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٥.٥ - ٧) سنوات، من مركز نماء بالبدرشين محافظة الجيزة.

أدوات البحث

استخدم الباحث الأدوات الآتية فى البحث:

- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن. (تعديل وتقنين/ عماد احمد حسن ٢٠١٦)
- مقياس جيليام التشخيص اضطراب طيف التوحد. (ترجمة وتقنين/ عادل عبد الله وعبير ابو المجد ٢٠٢٠)
- مقياس تقدير مهارات الاستعداد للقراءة للأطفال الذاتويين. (اعداد/ احمد فتحي ٢٠٢٣)
- برنامج قائم على مهام نظرية التماسك المركزى لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال الذاتويين. (اعداد/ الباحث)

الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية لتقنين وإعداد أدوات البحث علاوة على إستخدامها لإثبات صحة أو عدم صحة فروض البحث، وإيجاد ثبات وصدق المقاييس، ونتائج البحث بالإستعانة ببرامج الحزم الإحصائية SPSS المستخدمة في العلوم الإجتماعية، ومن أهم هذه الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب الدرجات المرتبطة Wilcoxon on Signed Ranks Test، لحساب الفرق بين متوسطي رتب أزواج الدرجات المرتبطة.
- معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة Matched- Pairs Rank Biserial (r_{prb}) Correlation لمعرفة حجم تأثير البرنامج.
- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- معاملات الارتباط.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ.
- إختبار كا ٢ لإيجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات أطفال العينة.

نتائج البحث:

أسفرت نتائج البحث عن:

- ١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق برنامج قائم علي مهام التماسك المركزي على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة للطفل الذاتوي في اتجاه القياس البعدي.
- ٢- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج قائم علي مهام التماسك المركزي على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة للطفل الذاتوي بعد مرور شهر من القياس البعدي.

Research Summary:

Introduction: Children with autism spectrum disorder (ASD) often exhibit weaknesses in central coherence tasks, which indicates a deficit in their ability to integrate fragmented information and derive a coherent overall meaning from context. This deficit adversely affects various skills among these children, including reading readiness skills.

Manifestations of central coherence deficits are particularly evident in the challenges faced by children with ASD in developing reading readiness skills. These children may struggle with understanding verbal language, visual discrimination, auditory discrimination, as well as attention and concentration skills.

Central coherence theory serves as a significant framework for understanding ASD, highlighting the relationship between cognitive processes and behavior. Consequently, to enhance and develop the reading readiness skills of children with ASD, it is essential to train them to integrate fragmented information in order to grasp the overarching meaning and comprehend information holistically rather than in isolation.

This research aims to evaluate the effectiveness of a program based on central coherence tasks in fostering reading readiness skills among children with autism spectrum disorder.

Research Problem:

Based on the preceding discussion, the research problem can be formulated as the following question:

What is the effectiveness of a program based on central coherence tasks in developing reading readiness skills among children with autism spectrum disorder?

Research Objectives:

The current research aims to achieve the following objectives:

1. To investigate the effectiveness of a program based on central coherence tasks in enhancing reading readiness skills among children with autism spectrum disorder.
2. To examine the sustained effectiveness of a program based on central coherence tasks in developing reading readiness skills among children with autism spectrum disorder.

Research Importance:

[A] Theoretical Importance:

- This research aims to provide a theoretical foundation for the concepts of autism, central coherence tasks, and reading readiness skills. It seeks to enrich the existing literature by contributing a theoretical perspective on autism.

[B] Applied Importance:

- The program developed in this research can be applied to similar cases in institutions and centers that support children with autism spectrum disorder.
- Additionally, the research utilizes a reading readiness skills assessment tool specifically designed for children with autism, enabling practitioners to identify the degree of deficiency in each child and subsequently develop tailored programs that meet their individual needs.

Research Hypotheses

1. There are statistically significant differences between the mean ranks of scores for children with autism in the experimental group in the pre-test and post-test measurements of the reading readiness skills assessment, in favor of the post-test results.
2. There are no statistically significant differences between the mean ranks of scores for children with autism in the experimental group in the post-test and follow-up measurements of the reading readiness skills assessment one month after the post-test.

Research Methodology

- The researcher utilized a quasi-experimental design, specifically a one-group design.

Sample of the Research

- The sample consisted of 10 high-functioning children with autism, aged between 5.5 and 7 years, from the Namaa Center in Badrashin, Giza Governorate.

Research Tools

The researcher utilized the following tools in the study:

1. Raven's Colored Progressive Matrices Test (adapted and standardized by Emad Ahmed Hassan, 2016).
2. Gilliam Autism Rating Scale (translated and standardized by Adel Abdullah and Abeer Abou Elmagd, 2020).
3. Reading Readiness Skills Assessment Scale for Children with Autism (prepared by Ahmed Fathy, 2023).
4. Program Based on Central Coherence Theory to Develop Reading Readiness Skills for Children with Autism (prepared by the researcher).

Statistical Methods Used

The researcher employed various statistical methods for standardizing and preparing the research tools, as well as for validating the research hypotheses and determining the reliability and validity of the measures. The analysis was conducted using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The key statistical methods utilized included:

- Wilcoxon Signed-Ranks Test to calculate the difference between the mean ranks of related score pairs.
- Matched-Pairs Rank Biserial Correlation (rprb) to assess the effect size of the program.
- Calculation of means and standard deviations.
- Correlation coefficients.
- Cronbach's Alpha for reliability assessment.
- Chi-square (χ^2) test to evaluate homogeneity between the mean ranks of scores of the sample children.

Research Results

The results of the study revealed the following:

1. There are statistically significant differences between the mean of scores for children with autism in the experimental group between the pre-test and post-test assessments after implementing the program based on central coherence tasks, indicating an improvement in reading readiness skills in the post-test.
2. There are no statistically significant differences between the mean of scores for children with autism in the experimental group between the post-test and follow-up assessments, indicating that the effect of the program on reading readiness skills did not change significantly one month after the post-test.

مقدمة

بعض الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة يعانون من اضطرابات نمائية وانفعالية مصحوبة بحركات نمطية ومشكلات سلوكية، وقد تم التعرف على هؤلاء الأطفال من خلال الفحص والتشخيص، وأطلق عليهم الأطفال الذاتويين.

ومن المداخل التي تطرقت لتفسير الذاتوية هي نظرية التماسك المركزي، وتعتبر نظرية التماسك المركزي امتداد للنظرية المعرفية التي اتجهت لتفسير سلوك الأطفال الذاتويين من خلال محاولة فهم العلاقة بين العقل والسلوك.

ويعاني الأطفال الذاتويين من ضعف مهام التماسك المركزي، أي أن هؤلاء الأطفال لديهم قصور في دمج المعلومات الجزئية والوصول إلى المعنى العام والكلي للسياق؛ لذا فإن الضعف والقصور في مهام التماسك المركزي يؤدي إلى قصور في كل نواحي المهارات المختلفة لدى الأطفال الذاتويين.

ومن المظاهر الواضحة عند الأطفال الذاتويين بسبب القصور في مهام التماسك المركزي؛ هو ضعف وقصور في مهارات الاستعداد للقراءة، فهم يفتقرون إلى امكانية فهم اللغة الشفهية، والتمييز البصري والتمييز السمعي، ومهارات الانتباه والتركيز.

ولتحسين وتنمية مهارات الأطفال الذاتويين ومنها مهارات الاستعداد للقراءة؛ يجب تدريبهم على دمج المعلومات الجزئية للوصول إلى المعنى العام للسياق وفهم المعلومة وإدراكها ككل دون تجزئتها.

مشكلة الدراسة

من خلال عمل الباحث مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عموماً، والأطفال الذاتويين بصفة خاصة، فقد لاحظ الباحث عدم مقدرة الطفل الذاتوي على استخدام اللغة في الكلام أو التعبير عما يراه، كذلك على سبيل المثال عدم القدرة على التمييز السمعي للألفاظ المتشابهة أو الأصوات من حوله، بالإضافة إلى ضعف القدرة على التمييز البصري مثل عدم التمييز بين الأشكال أو معرفة الاختلافات بين الصور أو حتى الكلمات؛ كذلك القصور في الإدراك والقصور في مهارات الحس حركية ومهارات الانتباه والتركيز، وكل أوجه هذه القصور تؤثر بشكل مباشر على استعداد الطفل الذاتوي لتعلم القراءة، كذلك أن السبب الرئيسي المسبب لكل القصور الموجود لدى الأطفال الذاتويين هو ضعف مهام التماسك المركزي لديهم، فعدم القدرة على دمج المعلومات الجزئية ككل وفهمها وإدراكها كسياق واحد يؤدي إلى إحداث القصور، بالإضافة إلى تناول الدراسات والأبحاث العلمية مهام نظرية التماسك المركزي مثل دراسة:

“Relationship between weak central coherence and (Pina, et al, 2013) بعنوان
mental states understanding in children with autism and in children with ADHD”
" العلاقة بين ضعف التماسك المركزي وفهم الحالات العقلية لدى الأطفال الذاتويين والأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه" إلى تحديد الفروق في ضعف التماسك المركزي بين الأطفال من

فئات ثلاث، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن قصور في الاستدلالات البراجماتية لدى مجموعة الأطفال الذاتويين مرتفعي الأداء الوظيفي، وأن سبب القصور مرتبط بضعف التماسك المركزي لديهم.

وأيضًا نتائج دراسة (Davidson, Weismer, 2017) بعنوان "Reading comprehension of ambiguous sentences by school-age children with Autism spectrum disorder"

" الفهم القرائي للجمل الغامضة للأطفال ذوي اضطراب الذاتوية في سن المدرسة " إلى فحص الاختلافات الفردية في الفهم القرائي لدى الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية وأقرانهم العاديين، وقد أسفرت النتائج عن تماثل أداء الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية مع أداء أقرانهم العاديين في عملية دمج السياق للوصول للمعنى الصحيح للألفاظ المتجانسة أثناء القراءة، أما بعد عملية قراءة الجمل، حدث لكل من المجموعتين تدخلات دلالية، حيث أن الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية كان لديهم صعوبة في اختيار المعنى الصحيح للجمل الغامضة.

فالأطفال الذاتويين لديهم قصور في مهام التماسك المركزي مقارنة بالأطفال العاديين، وتمتد جوانب القصور إلى كافة الجوانب بصفة عامة، ومنها مهارات الاستعداد للقراءة، فعدم الإدراك الكلي للمعلومات والمفردات؛ هو أحد أسباب حدوث القصور.

و مما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما فاعلية برنامج قائم على مهام نظرية التماسك المركزي لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال الذاتويين؟

أهداف الدراسة

٣- التحقق من فاعلية برنامج قائم على مهام نظرية التماسك المركزي لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال الذاتويين.

٤- التحقق من استمرار فاعلية برنامج قائم على مهام نظرية التماسك المركزي لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال الذاتويين.

أهمية الدراسة

• الأهمية النظرية:

التأصيل النظري لمفاهيم البحث وهي الذاتوية، ومهام نظرية التماسك المركزي، ومهارات الاستعداد للقراءة، في ضوء الخلفية المرجعية والأطر النظرية في المجال، بما يعد محاولة لإضافة نظرية في مجال الذاتوية.

• الأهمية التطبيقية:

- تصميم برنامج قائم على مهام نظرية التماسك المركزي لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال الذاتويين.

- استخدام البرنامج مع الحالات المماثلة في المؤسسات والمراكز التي ترعى الأطفال الذاتويين.

- خدمة القائمين على رعاية الأطفال الذاتويين من خلال الاستفادة من البرنامج المستخدم.
- كذلك الاستفادة من مقياس مهارات الاستعداد للقراءة للأطفال الذاتويين والوقوف على درجة القصور لدى الطفل الذاتوي ومن ثم اعداد البرنامج المناسب لكل طفل.

مصطلحات الدراسة

١- الذاتوية Autism:

يعرفها الباحث اجرائياً: مجموعة اضطرابات سلوكية تتمثل في اضطرابات عامة في التفاعل الاجتماعي، واضطرابات في النشاط التخيلي والقدرة على التواصل، وانغلاق على الذات، وضعف في الانتباه المتواصل للأحداث والموضوعات الخارجية، كذلك القصور في المهارات المعرفية، وقراءة العقل ويصاحبه ضعف في المعالجة (ضعف التماسك المركزي). وهي الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس جيليام لتشخيص اضطراب طيف الذاتوية.

٢- الطفل الذاتوي Autistic Child:

ويعرفه الباحث إجرائياً: طفل يظهر جسمه بصورة طبيعية ولكنه يعاني من قصور في مهارات التفاعل الاجتماعي وقصور في مهام التماسك المركزي ولديه قصور في الاستعداد للقراءة متمثلاً في مشكلات في اللغة، والانتباه والتركيز، والتمييز البصري والتمييز السمعي، والمهارات الحس الحركية، وميل الى معالجة ودمج المعلومات بطريق جزئية، وهي الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس جيليام لتشخيص اضطراب طيف الذاتوية.

٣- التماسك المركزي Central Coherence:

ويعرفه الباحث إجرائياً: القدرة على ربط ودمج المعلومات المتعددة في البيئة المحيطة بالطفل بطريقة كلية، للوصول الى المعنى العام من خلال إدراك المعلومات ككل، حيث يستطيع الطفل الاستدلال على المعنى العام من خلال ربط المعلومات الجزئية ببعضها وفهم السياق الكلي، وبالتالي قدرة الطفل على الاستفادة من ذلك في المهارات المختلفة مثل مهارات الاستعداد للقراءة، ومهارات الكتابة، كذلك مهارات التفاعل والتواصل الاجتماعي.

٤- مهارات الاستعداد للقراءة Ready to read skills :

يعرفها الباحث إجرائياً: مهارات يكتسبها الطفل الذاتوي في مرحلة يكون فيها الطفل الذاتوي في حالة تهيؤ من عدة جوانب مثل اللغة، والتمييز السمعي والتمييز البصري؛ استعداداً لتعلم القراءة، وهي الدرجة التي يحصل عليها الطفل الذاتوي على مقياس تقدير مهارات الاستعداد للقراءة للأطفال الذاتويين.

٥- البرنامج The Program:

ويعرف الباحث البرنامج اجرائياً كما يلي:

هو برنامج قائم على الأنشطة والتي لها أهدافها المختلفة، والمنظمة زمنياً والمعدة نظرياً في ضوء مجموعة من الغنيات والأساليب العلمية بهدف تحسين مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال الذاتيين

حدود الدراسة**(١) الحدود البشرية:**

تكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال ذاتيين مرتفعي الأداء الوظيفي، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٥.٥ - ٧) سنوات، من مركز نماء بالبرشين محافظة الجيزة.

(٢) الحدود المكانية:

تم تطبيق البرنامج في مركز نماء بالبرشين محافظة الجيزة.

(٣) الحدود الزمنية:

تتمثل في الوقت الذي استغرقه الباحث في الدراسة الميدانية، ثم تطبيق برنامج مكون من (٢٤) جلسة في مدة بلغت شهرين بواقع (٤) جلسات أسبوعياً.

(٤) الحدود المنهجية:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي لمناسبته للدراسة الحالية، كما تم استخدام الأدوات التالية:

- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن. (تعديل وتقنين/ عماد احمد حسن ٢٠١٦)
- مقياس جيليام التشخيص اضطراب طيف التوحد. (ترجمة وتقنين/ عادل عبد الله وعبير ابو المجد ٢٠٢٠)

- مقياس تقدير مهارات الاستعداد للقراءة للأطفال الذاتيين. (اعداد/ احمد فتحي ٢٠٢٣)
- برنامج قائم على مهام نظرية التماسك المركزي لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال الذاتيين. (اعداد/ الباحث)

اظهار نظري ودراسات سابقة:

خصائص الأطفال الذاتيين الأكثر شيوعاً

تظهر أعراض اضطراب الذاتوية باختلاف شديد من طفل لآخر، ويعود هذا الاختلاف في الدرجات؛ نظراً لتفاوت القدرات الإدراكية لدى الأطفال الذاتيين، والأوضاع البيئية التي يجد فيها الطفل الذاتوي نفسه، ويعتمد شدة ظهور الأعراض على التدخل والعلاج المبكر الذي يتلقاهما الطفل، وتختلف أعراض اضطراب الذاتوية وسماته وتخف وتشتد من طفل لآخر؛ وذلك نظراً للاختلاف الطبيعي بين كل طفل وآخر؛ فإنه ليست هناك طريقة معينة بذاتها تصلح للتخفيف من الأعراض في كل المجالات (فكري لطيف، ٢٠١٥: ٦٦)

أولاً: الخصائص المعرفية والتعليمية

هذه الخصائص تُعد أساساً لفهم الذاتوية وقياسها وتشخيصها، وتظهر في مشكلات الانتباه، والتركيز، والنشاط، والتذكر، والتخيل، واللغة، والقراءة والكتابة، والمهارات الحسابية، وتظهر قدرات غير عادية عند بعض حالات الذاتوية؛ وخاصة في المهارات الحركية أو الحسابية أو الموسيقية أو الأدائية أو الرسم (هالة الجرواني، رحاب صديق، ٢٠١٣: ٤٢ - ٤٣)

ثانياً: الخصائص الاجتماعية

يتميز الأطفال الذاتويين بمجموعة من السمات الفرعية والتي تعبر جميعها عن العجز الاجتماعي مثل:

- رفض التلامس الجسدي وعدم الرغبة في الاتصال العاطفي.
- قصور في فهم العلاقات الاجتماعية والتزاماتها.
- قصور وعجز في تحقيق تفاعل اجتماعي أو اتصال اجتماعي متبادل.
- يُفضل الطفل الذاتوي العزلة عن وجود الآخرين أو مبادلته المشاعر نفسها.
- يُفضل الطفل الذاتوي اللعب بمفرده عن اللعب مع الآخرين وتكون الألعاب غالباً غير وظيفية (مصطفى القمش، ٢٠١٥: ٤٨ - ٤٩)

ثالثاً: الخصائص السلوكية

تمثل السلوكيات النمطية المتكررة خاصية أساسية والتي تميز الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية، والتي تظهر على الطفل منذ بداية العام الثاني من عمره، ويشمل ذلك إصرار على القيام ببعض الأعمال الروتينية بصفة يومية، وممارسة عددًا من الطقوس الثابتة، والارتباط بالأشياء غير الحية (Mash, Wolfe, 2012: 276)

رابعاً: الخصائص الحسية والحركية

يبدو الطفل الذاتوي كما لو أن حواسه (السمع والبصر والشم واللمس) عاجزة عن نقل أي مثير خارجي إلى جهازه العصبي، وهذا قد يؤدي إلى القصور في اكتساب اللغة وكافة وسائل الاتصال الأخرى، كذلك إلى قصور في عمليات الإدراك الحسي وغيرها من العمليات العقلية الأخرى (علا عبد الباقي، ٢٠١١: ٨٠) هناك بعض الجوانب في النمو الحركي تبدو غير عادية، فالأطفال الذاتويين لهم طريقة خاصة في الوقوف، فهم يقفزون ورؤوسهم منحنية وأذرعهم ملتفة حول بعضها حتى الكوع، وأحياناً يضربون الأرض بأقدامهم إلى الأمام أو إلى الخلف بشكل متكرر وأحياناً يدورون حول أنفسهم أو حول الغرفة (إيهاب خليل، ٢٠١٢: ٣٥)

بعض الأطفال الذاتويين لديهم صعوبة في حفظ التوازن عند المشي، وقد تتسم حركتهم بالتصلب، وتكون الذراعان في وضع أخرق عند الجري، وقد يقفوا على درجات السلم بالقدمين معاً بدون تبديل عند الصعود (حسن عبد المعطي وآخرون، ٢٠١٣: ٤٤١)

أساليب التدخل مع الأطفال الذاتويين:

أولاً: التدخل النفسي:

تعتبر جلسات التحليل النفسي أحد الأساليب العلاجية السائدة حتى السبعينات من هذا القرن، وكان أحد الأهداف الأساسية للتحليل النفسي هو إقامة علاقة ودية مع نموذج الأم المتساهلة، ويهدف إلى إقامة علاقة قوية بين الطفل وبين والديه قائمة على الحب والدفء، وذلك لتشجيع الطفل على الدخول في العالم المحيط به (سوسن الجبلي، ٢٠١٥: ١٠٣)

ثانياً: التدخل السلوكي:

التدخلات السلوكية هي تلك الإجراءات، والعمليات أو البرامج المصممة لتغيير سلوك الأطفال الذين يعانون من الذاتوية، وتعزيز وتطوير العديد من المهارات لديهم، وتقوم النظرية التي تمثل الركيزة الأساسية لكل التدخلات السلوكية على فلسفة أساسية؛ وهي أن جميع السلوكيات هي استجابة للمثيرات أو المحفزات البيئية وأن سلوك الإنسان مكتسب وظاهر وقابل للقياس، كما يحكمه ضوابط تحدث قبل السلوك وبعده. وبناءً على هذا، فإن التحكم في الأحداث التي تثير السلوك أو نتائج السلوك (وهو ما يحدث بعد أن يصدر الفرد سلوكاً ما) من شأنه أن يؤثر على نسبة ظهور ذلك السلوك، وأن السلوكيات التي تتم مكافأتها تميل إلى أن تتكرر على نحو أكثر تواتراً من السلوكيات التي يتم تجاهلها أو معاقبتها، وسمى استخدام نظام الإثابة والعقاب لتغيير السلوك في بيئة معينة ولمهمة معينة تعديل السلوك.

(Hilton, 2011: 186)

تعد برامج التدخل السلوكي الأكثر شيوعاً واستخداماً في العالم، فالبرامج السلوكية تركز على جوانب القصور الواضحة التي تحدث نتيجة الإصابة بالذاتوية، وهي تقوم على فكرة تعديل السلوك المبنية على مكافأة السلوك الجيد أو المطلوب بشكل منتظم مع تجاهل مظاهر السلوك الأخرى غير المناسبة كلياً

(Haray, 2016: 100)

نظرية ضعف التماسك المركزي Weak Central Coherence Theory:

ظهرت هذه النظرية على يد يوتا فيرث Uta Firth عام ١٩٨٠، وهي نظرية تتناول الأساليب المعرفية التي يتبعها الأفراد في معالجة البيانات، فهي تركز على أوجه القصور أو نقاط القوة في القدرات المعرفية للأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية، فهي تقترح وجود ما يسمى "بالنزعة الداخلية" في النظام المعرفي السوي، والتي يساعد في تكوين ترابط وتماسك للمعلومات التي نكتسبها من خلال المثيرات الموجودة في عالمنا، وتعميم تلك المعلومات على نطاق واسع، غير أن الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية يفتقرون إلى تلك القدرة على التماسك والترابط بين الأشياء، فالنظرية تفترض أن هؤلاء الأطفال يعجزون عن رؤية الشيء في صورته الكلية، وأنهم غير قادرين على استخلاص المعنى العام من مجموعة تفاصيل (تامر سهيل، ٢٠١٥: ٩٧)

ثانياً: نظرية التماسك المركزي Central Coherence Theory

ضعف التماسك المركزي Weak Central Coherence

ميل الأطفال إلى معالجة المعلومات بطريقة جزئية أكثر من معالجتها بشكل كلي، بمعنى أنه يوجد اتجاه أولاً للوقوف على العناصر الكلية لدى الأطفال العاديين، وبعد ذلك محاولة فهم الأجزاء المختلفة بربطهم لهذا الهيكل الكلي، أما الأطفال الذين يعانون من ضعف في التماسك المركزي، فيركزون على الأجزاء أولاً، ومحاولة الفهم على أساس هذه الأجزاء بدون الاستفادة من الهيكل الكلي (Philip, 2005: 4) ويرى (إبراهيم الزريقات، ٢٠١٦: ٩٦) أن ضعف التماسك المركزي يتمثل في "ميل الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية إلى مراقبة التفاصيل في بيئتهم الخارجية، بالإضافة إلى ملاحظة أبسط أو أدنى تغيير قد يطرأ عليها، كما أن معرفتهم عن العالم الذي يعيشونه غير مترابطة، أو غير متماسكة، وبالتالي فالأطفال ذوي اضطراب الذاتوية - حسب هذه النظرية - لديهم ضعف ملحوظ في الوصول إلى النتيجة المطلقة أو الاستنتاج، وأن هذا الضعف يحدث في المستوى الإدراكي والانتباهي، والمستوى اللغوي - الدلالي، ويؤثر على فهم المعلومات اللفظية لديهم"

وهو نمط المعالجة المعرفية الذي يعتمد على المعالجة الكلية للمعلومات لفهم المعنى دون الانتباه للتفاصيل الدقيقة، من خلال الإدراك الحسي، حيث يفهم الطفل معنى الجمل من السياق العام وليس من خلال مفردات (ولاء علي، إيمان شكر، ٢٠٢٠: ٤٨)

وقد هدفت دراسة (Pina, et al, 2013) بعنوان "العلاقة بين ضعف التماسك المركزي وفهم الحالات العقلية لدى الأطفال الذاتويين والأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه" إلى تحديد الفروق في ضعف التماسك المركزي بين الأطفال من فئات ثلاث، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن قصور في الاستدلالات البراجماتية لدى مجموعة الأطفال الذاتويين مرتفعي الأداء الوظيفي، وأن سبب القصور مرتبط بضعف التماسك المركزي لديهم.

وقد هدفت دراسة (Riches et al., 2016) بعنوان "اختبار التماسك المركزي الضعيف لذوي اضطراب طيف الذاتوية باستخدام مهمة الوضوح النحوي" إلى فحص قدرة التماسك المركزي الضعيف بين الأطفال الذاتويين مرتفعي الأداء الوظيفي وأسفرت نتائج الدراسة عن إمكانية تفاوت ضعف التماسك المركزي بين الأطفال الذاتويين؛ نتيجة للمجالين البصري المكاني واللفظي، ودرجة تعقيد المهمة والمعالجة المحلية المتقدمة.

التماسك المركزي لدى الأطفال الذاتويين:

أشار (Lopez, et, al, 2008) إلى أن ضعف التماسك المركزي لدى الأطفال الذاتويين يستند على مبدئين أساسيين هما:

- يظهر عليهم تفوق في المعالجة الجزئية للمعلومات، فهم لديهم ميل إلى التركيز على الخصائص الجزئية للمعلومات.

• يظهر عليهم ضعف في المعالجة الكلية للمعلومات، فهم لديهم صعوبات في دمج سمات المعلومات الجزئية، وتحويلها إلى تصور له معنى.

وقد هدفت دراسة (Booth & Happe, 2016) بعنوان "طريقة المعالجة لدى الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية" إلى التعرف على أسلوب المعالجة لدى الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية سواء كانت المعالجة جزئية أم معالجة كلية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن ميل الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية إلى المعالجة الجزئية للمعلومات، مما يعكس ضعف التماسك المركزي لديهم.

ضعف التماسك المركزي "نمط من المعالجة المعرفية الذي يركز على التفاصيل، حيث إن العالم الحسي لدى كثير من الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية عبارة عن مجموعة من هذه التفاصيل، ومثال على ذلك: قد يركز الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية على نغمة مزمار فقط وسط مجموعة من نغمات الآلات التي يتم عزفها داخل الأوركسترا، وعلى الرغم من وصف ضعف التماسك المركزي كقصور لدى الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية، إلا أنه يعتبر بالفعل من نقاط القوة لديهم في التركيز على التفاصيل البصرية، حيث يوجد نوعان من التماسك المركزي:

- التماسك المركزي القوي: يعني قدرة أكبر على فهم السياق العام أو رؤية الصورة الكلية بالمقارنة مع القدرة على معالجة التفاصيل، ويظهر لدى الأطفال العاديين، وهو يعبر عن العمليات اللغوية والمنطقية.

- التماسك المركزي الضعيف: يعني ضعف القدرة على فهم السياق العام أو رؤية الصورة الكلية بالمقارنة مع القدرة على معالجة التفاصيل، وهو يعبر عن العمليات مثل الإدراك والانتباه والتعلم، والأطفال ذوي اضطراب الذاتوية يعانون من ضعف التماسك المركزي إلى أقصى الحدود (Powell, 2012: 8)

وقد هدفت دراسة (Nayar et al., 2017) بعنوان "المعالجة الكلية البصرية والمعالجة الجزئية لدى الذاتويين" إلى فحص كل من المعالجة البصرية الكلية والجزئية لدى الأطفال الذاتويين، وقد أسفرت النتائج عن وجود قصور في المعالجة الكلية لدى الأطفال الذاتويين.

وتوصلت (Esmaeel, 2013: 418) إلى أن الأطفال الذاتويين يستخدمون استراتيجيتين تدعم قدرتهم على الانتباه للمعلومات التفصيلية، وهما:

١. التجزئة segmentation: تعني أن الأطفال الذاتويين منخفضي الأداء الوظيفي يميلون إلى إدراك التصميم المعروض أمامهم عندما يكون مُجزأ أو مُقسم أو أجزاء منفصلة عن بعضها البعض، أفضل من التصميمات ذات الأجزاء المتكاملة.
٢. التدوير Rotation: تعني أن الأطفال الذاتويين مرتفعي الأداء الوظيفي لديهم قدرة جيدة على إدراك التصميم عند عرضه في اتجاه مختلف عن طريقة عرضه.

تفسير نظرية التماسك المركزي لاضطراب الذاتوية:

يميل الطفل ذو اضطراب الذاتوية إلى التواصل عن طريق الإشارات والحركات، بدلاً من الألفاظ والكلمات، مع الميل لتركيز الانتباه على الأشياء المحيطة به، فهو يرى الأشياء على أطراف مجاله البصري، ويستجيب لجزء من الشيء، ومن ثم يعجز عن عمل تكامل بين مظاهر الشيء المُدرَك، فهو ينشغل بأجزاء المواضيع وليس بالموضوع الكلي (Bogdashina, 2005: 31)

وقد هدفت دراسة (ندا عبد المحسن، ٢٠١٨) بعنوان "برنامج لتحسين مهام نظرية التماسك المركزي وعلاج اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد" إلى تحسين مهام نظرية التماسك المركزي وعلاج اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تحقق جميع فروضها، مما يدل على فاعلية البرنامج.

وهدف دراسة (ولاء علي وإيمان شكر، ٢٠٢٠) بعنوان "فعالية برنامج قائم على تحسين مهام التماسك المركزي في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى أطفال اضطراب التوحد" إلى تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج في تحسين مهام التماسك المركزي، كذلك مهارات التواصل اللفظي، وبقاء أثر البرنامج بعد مرور شهر من تطبيقه.

مهام التماسك المركزي:

يمكن تقسيم مهام التماسك المركزي إلى:

المحور الأول: مهام الإدراك البصري Visual Tasks وقد أشار إليها (عبد العزيز الشخص وآخرون، ٢٠١٩: ١٩١ - ١٩٢)

١- مهمة الأشكال المتضمنة The Embedded Figures Task

وتقيس هذه المهمة قدرة الطفل على التركيز على التفاصيل؛ حيث يُعرض على الطفل بطاقة مصورة ويُطلب منه البحث عن شيء معين داخل هذه البطاقة.

٢- مهمة التمييز بين الشكل والأرضية Figure – Ground Task

تقيس هذه المهمة قدرة الطفل أيضاً على التركيز على التفاصيل ولكن بشكل أصعب من المهمة السابقة؛ بأن يُعرض على الطفل بطاقة مصورة بها خلفية مشوشة أو تصميم معقد، وعلى الطفل أن يبحث عن شيء معين داخل هذه البطاقة.

٣- مهمة تكملة الشكل Form Completion Task

تقيس هذه المهمة قدرة الطفل على تجميع الأجزاء للوصول لشكل كلي معين؛ على سبيل المثال: يعرض المدرب على الطفل بازل حصان ويطلب منه تجميعه للوصول لشكل الحصان.

٤- مهمة البحث البصري

تقيس هذه المهمة قدرة الطفل على تمييز الشكل المختلف عن النمط والتعرف عليه، أو بمعنى آخر قدرة الطفل على التمييز بين المثبرات البصرية المختلفة، مثل التمييز بين الحروف والأشكال المختلفة.

٥- مهمة التعرف على الشكل ككل من خلال أحد أجزائه

تقيس هذه المهمة قدرة الطفل على التعرف على شيء وتسميته من خلال رؤية جزء بسيط منه (جزء من صورة تقاحة)

٦- مهمة الترتيب التتابعي

تقيس قدرة الطفل على الترتيب أو التسلسل مثل الترتيب من الكبير إلى الصغير، أو من اليمين إلى اليسار، والعكس.

المحور الثاني: المهام السمعية Auditory Tasks

١- اختبار التذكر الخاطئ False memory test

تقيس هذه المهمة قدرة الطفل على تذكر سلسلة من الكلمات عُرضت عليه؛ حيث يقرأ المدرب مجموعة من الكلمات مثل (كلب - قطة - مزرعة) ثم يسأل الطفل هل سمعت كلمة كلب؟ هل سمعت كلمة قطة؟

٢- مهمة تذكر النغمات وتسميتها Pitch memory and labeling

تقيس هذه المهمة قدرة الطفل على الدمج بين صوت حيوان معين وصورته، مثل أن نعرض على الطفل مجموعة صور لحيوانات مختلفة، ثم نُسمعه صوت حيوان معين ثم نطلب منه أن يشير إلى صورة الحيوان المرتبطة بالصوت.

٣- مهمة التمييز السمعي Auditory discrimination task

تقيس هذه المهمة قدرة الطفل على التمييز بين الأصوات المختلفة. (عبد الرحمن سليمان وآخرون، ٢٠١٩: ٢٦٦)

وحيث أن برنامج الدراسة الحالية يهدف إلى تنمية مهارات الاستعداد للقراءة، وأغلب تلك المهارات تعتمد على فنيات إدراك الأجزاء أولاً وجمعها وتكوين الصورة الكلية وفهمها؛ لذلك فإن الباحث يستخدم في دراسته برنامج قائم على مهام نظرية التماسك المركزي واختار منها بعضاً من المهام البصرية والمهام السمعية فيما يتناسب وقدرات الأطفال الذاتويين وتتفق مع برنامج تنمية مهارات الاستعداد للقراءة في الدراسة الحالية.

الاستعداد للقراءة:

الاستعداد للقراءة هو حالة تهيؤ من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية لاكتساب المهارات الأساسية اللازمة لتعلم القراءة والكتابة التي تشمل مهارات إدراك الكلمات وتعريفها، والتمييز البصري، والتمييز السمعي، والتعبير، وتفسير الصور، والتذكر، والتناسق البصري اليدوي، وتنمية العضلات الكبرى والصغرى (عبير منسي، ٢٠١٥: ٣٨)

وهي المهارات الممهدة لعملية القراءة، والتي تساعد الطفل على التعبير الشفهي، والتمييز البصري، والتمييز السمعي، والتذكر، ومعرفة الاتجاهات واستخدام الرموز (ياسمين محمد، ٢٠١٨: ٣٩٠)

يعرف الباحث مهارات الاستعداد للقراءة إجرائياً: مهارات يكتسبها الطفل الذاتوي في مرحلة يكون فيها الطفل الذاتوي في حالة تهيؤ من عدة جوانب مثل اللغة، والتمييز السمعي والتمييز البصري؛ استعداداً لتعلم القراءة، وهي الدرجة التي يحصل عليها الطفل الذاتوي على مقياس تقدير مهارات الاستعداد للقراءة للأطفال الذاتويين.

مهارات الاستعداد للقراءة:

يرتبط استعداد الطفل للقراءة بما يتقنه من مهارات القراءة الفرعية التي ينبغي أن تُنمى من خلال أنشطة المنهج في رياض الأطفال، وقد اهتم عدد من التربويين المختصين بكيفية تعلم القراءة، وحددوا مهارات الاستعداد للقراءة بما يلي:

- مهارة التمييز السمعي: هي القدرة على التمييز الشفهي والسماعي بين كلمة وأخرى، وصوت وآخر.
 - مهارة التمييز البصري: هي القدرة على التمييز بين شئٍ وآخر، وبين كلمة وأخرى، وبين حرف وآخر.
 - مهارة التمييز البصري السمعي: هي القدرة على التعرف على أسماء الأشياء التي يراها الطفل وربط الكلمة المكتوبة بنطقها أثناء التدريب على التحليل الصوتي.
 - مهارة الذاكرة البصرية: ويقصد بها قدرة الطفل على الاحتفاظ بالخبرات المرئية سابقاً، وما يمر به من خبرات حالية، واستدعاء هذه الخبرات.
 - مهارة التناسق الحركي: وتتمثل في القدرة على قيام الطفل بأنشطة التأزر بين حركة العين واليد في التعامل مع الأشياء، وكذلك تناسق حركات العين من اليمين إلى اليسار أو من أعلى إلى أسفل (إيمان الخفاف، ٢٠١٤: ٢١٨)
 - مهارة النطق والكلام: وهي تعني قدرة الطفل على نطق الحروف والكلمات نطقاً صحيحاً تبعاً لمخارجها الصوتية.
 - مهارة اللغة والخبرة: وهي قدرة الطفل على التعبير عن حاجاته ومتطلباته بدقة وطلاقة، وتتوقف دقة الطفل وطلاقته وسهولة استعماله للغة على مدى تنوع الخبرات التي اكتسبها، وربطها بالموقف المراد التعبير عنه (طاهرة الطحان، ٢٠١٤: ٢١٧ - ٢١٨)
- وهدف دراسة (صفوت حرحش، ٢٠٠٧) بعنوان " أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس القصص على تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة ومهارات الابداع اللغوي لأطفال الرياض " إلى توضيح أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس القصص على تنمية مهارات الإستعداد للقراءة والكتابة لأطفال الرياض، وأثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس القصص على تنمية مهارات الإبداع اللغوي لأطفال الرياض ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تحقق جميع فروضها مما دل على فعالية استخدام التعلم التعاوني وتأثيره في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لأطفال الرياض.

وقد هدفت دراسة (رانيا أحمد، ٢٠١٨) للتحقق من برنامج متعدد الوسائط التفاعلية قائم على القصص القرآني لتنمية مهارات التواصل الشفوي والاستعداد للقراءة لدى أطفال الرياض " إلى تنمية مهارات التواصل الشفوي والاستعداد للقراءة لدى أطفال الرياض، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تحقيق فروض الدراسة مما يدل على فاعلية البرنامج المستخدم وتنميته لمهارات التواصل الشفوي والاستعداد للقراءة.

أهمية تنمية مهارات الاستعداد للقراءة عند الأطفال الذاتويين:

إن مهارات الاستعداد للقراءة لا بد من تدريب الطفل الذاتي عليها لتمكينه من القراءة بما يناسب قدراته النمائية؛ كذلك فإن قدرة الطفل على الكتابة تتوقف على درجة تدريبه واستعداده وإتقانه لمهارات القراءة، كذلك فإن مهارات الاستعداد للقراءة ترفع مستوى الفهم القرائي لدى الأطفال الذاتويين، لذا كان من الضروري تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال الذاتويين لأنها مفتاح العملية التعليمية الأكاديمية لديهم وبدونها يجد الطفل الذاتي صعوبة في تعلمه القراءة والكتابة حتى وإن كانت قدراته متفوقة.

وهدف دراسة (نورين الجمال، ٢٠٢٠) إلى تنمية بعض مهارات الاستعداد القرائي وقراءة العقل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية في مرحلة ما قبل المدرسة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية في مرحلة ما قبل المدرسة.

ومن خلال العرض السابق لمتغيرات الدراسة استفاد الباحث به في فرض فروض الدراسة الحالية.

فروض الدراسة:

٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق برنامج قائم على مهام التماسك المركزي على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة للطفل الذاتي في اتجاه القياس البعدي.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج قائم على مهام التماسك المركزي على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة للطفل الذاتي بعد مرور شهر من القياس البعدي.

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، الذي يقوم على دراسة العلاقة بين متغيرين أحدهما مستقل برنامج قائم على مهام التماسك المركزي، والآخر تابع (مهارات الاستعداد للقراءة)، وقد استخدم الباحث التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة (عينة الدراسة قبل وبعد التطبيق)، والمنهج شبه التجريبي يعتمد على القياسات المتتالية القبلي والبعدي والتتبعي.

ثانياً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال ذاتويين من الذكور مرتفعي الأداء الوظيفي، وتتراوح أعمارهم بين (٥.٥ - ٧) سنوات من المترددين على نماء بالبدرشين محافظة الجيزة.

وقام الباحث بحساب التجانس لاطفال العينة الذاتيين وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (١)

تجانس اطفال العينة من حيث من حيث العمر معدل الذكاء ومستوي تقدير الذاتية ومهارات الاستعداد للقراءة.

$$n=10$$

المتغيرات	م	ع	كا	مستوى الدلالة
العمر الزمني	٧٥	٠.٨٩	١.٥٣١	غير دالة
معدل الذكاء	٧١	١.٦	١.٤٧٢	غير دالة
مستوي تقدير الذاتية	٨٤	٢.١	١.١٦٢	غير دالة
مهارات الاستعداد للقراءة	٤٢	١.٨	١.٠١٢	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن قيم كا ٢ ليس لها دلالة احصائية من حيث العمر الزمني ومعدل الذكاء ومستوي تقدير الذاتية ومستو مهارات الاستعداد للقراءة يلدي اطفال العينة الذاتيين بالمجموعة التجريبية وهذا يثبت تجانس اطفال العينة.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

إستخدم الباحث فى الدراسة الحالية الأدوات التالية:

١. اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة. (تعديل وتقنين/ عماد أحمد حسن على، ٢٠١٦)
 ٢. مقياس جيليام التشخيص اضطراب طيف التوحد الإصدار الثالث. (ترجمة وتقنين/ سامح محمد عرفة، ٢٠٢١)
 ٣. مقياس تقدير مهارات الاستعداد للقراءة للأطفال الذاتيين. (إعداد احمد فتحي، ٢٠٢٣)
 ٥. برنامج قائم على مهام نظرية التماسك المركزي لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال الذاتيين. (إعداد/ الباحث)
- وفيما يلي عرضاً مفصلاً لكل أداة من هذه الأدوات:

١- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة. (تعديل وتقنين/ عماد أحمد حسن على، ٢٠١٦):

• وصف الاختبار:

أعد الاختبار Raven، وقد أعاد تعديله وتقنيته (عماد أحمد حسن على، ٢٠١٦) ويطبق الاختبار على الأطفال من عمر (٥-١١) سنة من العاديين والمتأخرين عقلياً، وكذلك كبار السن ما بين (٦٥-٨٥) عاماً، ويعتبر اختبار رافن من الاختبارات عبر الحضارة الصالحة للتطبيق في مختلف البيئات والثقافات. ويتكون هذا الاختبار من (٣) مجموعات هي:

مجموعة (A): والنجاح فيها يعتمد على قدرة الفرد على إكمال نمط مستمر، وعند نهاية المجموعة يتغير النمط من اتجاه واحد إلى اتجاهين في نفس الوقت.

مجموعة (AB): والنجاح فيها يعتمد على قدرة الفرد على إدراك الأشكال المنفصلة في نمط كلي على أساس الارتباط المكاني.

مجموعة (B): والنجاح فيها يعتمد على فهم الفرد للقاعدة التي تحكم التغيرات في الأشكال المرتبطة منطقياً أو مكانياً، وهي تتطلب قدرة الفرد على التفكير المجرد.

• تصحيح الاختبار:

على الفرد أن يختار الجزء الناقص من التصميم من بين (٦) بدائل معطاة، لا يوجد سوى بديل واحد صحيح، ويعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفرًا للإجابة الخاطئة، والدرجة الكلية للاختبار هي (٣٦) درجة.

• صدق الاختبار:

استخدم في حساب صدق الاختبار في صورته الأصلية عدة أساليب منها: الصدق العاملي، الصدق التنبؤي، والصدق التلازمي، وذلك بحساب معامل ارتباط مع كل من مقياس ستانفورد بينيه ومقياس وكسلر واختبار رسم الرجل، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٣٢ - ٠.٨٦) وجميعها دالة عند مستوى ٠.٠١، بينما قام عبد الفتاح القرشي ١٩٨٧ بتقنين الاختبار على عينة من الأطفال الكويتيين، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين الاختبار وبعض المقاييس الفرعية للاختبار وكسلر ومتهات بورتيوس، ولوحة سيجان ما بين (٠.٢٢ - ٠.٤٥) كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس وتراوحت بين (٠.٤٦ - ٠.٧١)، وحساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس والدرجة الكلية وتراوحت بين (٠.٧٥ - ٠.٩١) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، وقام عماد أحمد حسن على ٢٠١٦ بتقنين الاختبار على عينة من الأطفال المصريين في الفئات العمرية المختلفة (٥.٥ - ٦٨.٤)، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين الاختبار وبعض المقاييس الفرعية للاختبار وكسلر ومتهات بورتيوس، ولوحة سيجان ما بين (٠.٢٨ - ٠.٥٢) كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس، وتراوحت بين (٠.٤٥ - ٠.٧٣)، وحساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس والدرجة الكلية وتراوحت بين (٠.٨٧ - ٠.٩٣) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١.

• ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار على العينات المصرية باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون وقد بلغت قيمتها ٠.٨٥ وهي قيمة مقبولة للثبات.

٢- مقياس جيليام التقديري لتشخيص أعراض وشدة اضطراب طيف التوحد-الإصدار الثالث

GARS-3 تعريب عادل عبد الله وعبير أبو المجد (٢٠٢٠)

مقياس جيليام لتشخيص الذاتوية عبارة عن قائمة سلوكية تساعد على تحديد الأشخاص الذين يعانون من اضطراب طيف الذاتوية. قام بإعداد المقياس وتصميمه جيمس جيليام (James E. Gilliam, 1995) وذلك عقب إصدار الدليل التشخيصي الرابع ثم أدخل عليه تعديلات في الإصدار الثاني عام ٢٠٠٦، ومع ظهور الدليل التشخيصي الخامس عام (٢٠١٣) ظهر الإصدار الثالث من مقياس جيليام GARS-3 ليواكب التعديلات التي تضمنها الإصدار الخامس. تم تعريب المقياس بمصر وتم استخراج معاملات ثبات وصدق له ونشر في مصر عام (٢٠١٤) وقام بإعداده كلاً من محمد السيد عبد الرحمن ومنى خليفة علي حسن بجامعة الزقازيق. تم إعادة تعريبه وقياس معامل الصدق والثبات واستخراج معايير على البيئة المصرية من خلال عادل عبد الله محمد (٢٠١٥). ونظرًا لأهمية المقياس على مستوى العالم فقد قام عادل عبد الله وعبير أبو المجد الإقدام على تعريب الإصدار الثالث عام (٢٠٢٠) كي يكون متاحًا ومناسبًا للاستخدام في البيئة العربية.

وصف المقياس

١- تم إعداد المقياس للتعرف وتشخيص الأفراد في المدى العمري ٣-٢٢ سنة ممن يواجهون

مشكلات سلوكية قد تكون مؤشرا للإصابة باضطراب طيف الذاتوية.

٢- يتألف المقياس من ٥٨ عبارة موزعة على ستة مقاييس فرعية تمثل مكونات هذا المقياس وتعمل

على وصف سلوكيات محددة يمكن ملاحظتها وقياسها، ويوجد أمام كل منها أربعة اختيارات هي

(نعم- أحيانا-نادرا-لا) وتحصل على الدرجات (صفر-١-٢-٣) بالترتيب، وبالتالي تتراوح

درجات المقياس بين صفر - ١٧٤ درجة.

٣- تضم المقاييس ستة مقاييس فرعية كما يلي:

- السلوكيات المقيدة أو التكرارية: وتضم ١٣ عبارة تقيس السلوكيات النمطية، والاهتمامات

المقيدة، والروتين، والطقوس.

- التفاعل الاجتماعي: ويضم ١٤ عبارة تقيس السلوكيات الاجتماعية.

- التواصل الاجتماعي: ويضم ٩ عبارات تقيس استجابات الفرد للمواقف، والسياقات الاجتماعية،

وفهمه لفحوى التفاعل الاجتماعي والتواصل.

- الاستجابات الانفعالية: وتضم ٩ عبارات تقيس الاستجابات الانفعالية المتطرفة من جانب الأفراد

للمواقف الاجتماعية اليومية.

- الأسلوب المعرفي: ويضم ٧ عبارات تقيس الاهتمامات الغريبة الثابتة للأفراد، والخصائص

والقدرات المعرفية.

- **الكلام غير الملائم:** ويضم ٧ عبارات تصف أوجه القصور في حديث الطفل، والغرابية أو الشذوذ في التواصل اللفظي من جانبه.
الخصائص السيكومترية للمقياس وتقنيته:

تم استخدام صدق المحتوى حيث أكد تحليل العبارات على مناسبتها حيث تم اشتقاقه من مجالى الاضطراب في DSM - V وبلغت قيمة القوة التمييزية للعبارات بين ٠,٥٧ - ٠,٨٦ بينما بلغت قيمة صدق المحك ٠,٨٦ مع قائمة السلوك التوحدي، ٠,٦٩ مع مقياس الملاحظة التشخيصية لاضطراب التوحد، ٠,٦٨ مع مقياس كارولينا لتقدير اضطراب التوحد، ٠,٦٩ مع مقياس جيليام لتقدير اضطراب اسبرجر، وتراوحت القدرة التمييزية للمقياس بين المجموعات التشخيصية المختلفة بين ٠,٥٠ - ٠,٨٧ أما الصدق العاملي للمقياس فقد أكد على وجود ستة عوامل تؤلف المقاييس الفرعية الستة المتضمنة حيث تراوحت قيم تشعب العبارات على العوامل ٠,٣٩ - ٠,٩٥.

وللتحقق من صدق وثبات المقياس في البيئة المصرية قام كلاً من (عادل عبدالله & عبير أبو المجد، ٢٠٢٠) بترجمة المقياس وإعداده باللغة العربية ثم عرضه على عشرة من الأساتذة المحكمين في مجال التربية الخاصة، وتم الأخذ بأرائهم، وإجراء التعديلات التي أشاروا إليها كلما كان ذلك ضرورياً، ثم قام الباحثان بعد ذلك بتطبيق المقياس على عينة من مائة طفل من الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس، وتقنيته للخروج بمعايير محددة، وتحديد نسب ومستويات احتمال حدوث اضطراب طيف الذاتوية بين الأطفال، ومستوى شدته.

٣- مقياس تقدير مهارات الاستعداد للقراءة للأطفال الذاتويين (إعداد احمد فتحي ٢٠٢٣)

١. هدف المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال الذاتويين.

تصحيح المقياس

- يعتمد المقياس على تقديم البطاقات المصورة للطفل وسؤاله عنها، فيجيب الطفل عليها بعد مشاهدتها، وبناءً على ذلك يُمنح المفحوص درجة تتراوح بين (١ - ٣) على كل عبارة، حيث تعطى العبارات (٣ - ٢ - ١) وفق مقياس التقدير الثلاثي (دائماً - أحياناً - أبداً)، والإجابة بكلمة (دائماً) أو الحصول على درجة (٣) يعني أن مستوى الطفل مرتفع ومتقدم في المهارة، ويتم حساب الدرجة الكلية عن طريق تجميع درجات الطفل التي حصل عليها في الأبعاد المكونة للمقياس.

- بذلك يمكن استخراج درجة كلية للمقياس تعبر عن مستوى اتقان المهارات لدى الطفل الذاتوي.

- أقل درجة يمكن أن يحصل عليها الطفل في المقياس هي (٣٨)، والدرجة المتوسطة هي (٧٦) وأعلى درجة هي (١١٤).

- وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى مهارات الاستعداد للقراءة للطفل، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوى المهارات لديه.

الكفاءة السيكومترية للمقياس

أولاً: صدق المقياس

١- الصدق الظاهري "صدق المحتوى":

تم التحقق من صدق الاختبار عن طريق صدق المحتوى بعد عرض محتوى الاختبار على عدد (١٠) محكمين من أساتذة علم النفس الطفل وعلم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاضعة. وكانت نتيجة التحكيم كما يلي تراوحت نسب اتفاق آراء المحكمين على بنود الاختبار ما بين (٨٠-١٠٠%) مما يشير إلى صدق بنود الاختبار فيما تقيسه .

صدق المحك الخارجي: مع مقاس الاستعداد للقراءة أعداد أمانى عبد المقصود عام ٢٠١٣) حيث تم تطبيق الاختبار على عينة قوامها (٣٠) طفل وتم تطبيق الاختبار الثاني وكان معامل الارتباط (٠.٦٤). وهو معامل ثبات عالي ويحقق صلاحية الاختبار للتطبيق.

ثانياً: ثبات المقياس:

١- طريقة الثبات باعادة التطبيق للمقياس:

تم حساب ثبات الاختبار باعادة التطبيق للاختبار فقام الباحث بتطبيق المقياس التطبيق الاول على عينة قوامها (٣٠) طفل ذاتوي ثم قام بأعادة التطبيق على نفس اطفال التطبيق الاول بفارق زمني (١٥) يوم وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين فكان معامل الثبات (٠.٨٧). وهو معامل ثبات مرتفع ومن ثم يمكن الوثوق به كمؤشر على ثبات اختبار المقياس مما يؤكد صلاحية التطبيق في الدراسة الحالية.

طريقة الثبات باستخدام ألف كرونباخ:

لحساب ثبات المقياس استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ , وبلغ بهذه الطريقة

(٠.٨٩) علماً بأن (ن = ٣٠) وهو معامل ثبات مرتفع ومن ثم يمكن الوثوق به كمؤشر على ثبات المقياس. مما يؤكد صلاحية التطبيق في الدراسة الحالية.

٤-برنامج قائم على مهام نظرية التماسك المركزي لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال الذاتويين. (إعداد/ الباحث)

تعريف البرنامج:

هو برنامج قائم على مهام نظرية التماسك المركزي يتضمن مجموعة من الأنشطة التدريبية المختلفة، والمنظمة زمنياً والمعدة نظرياً في ضوء مجموعة من الفنيات والأساليب العلمية بهدف تحسين مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال الذاتويين.

مصادر إعداد البرنامج:

اعتمد الباحث في إعداد البرنامج على عدة مصادر تتضمن:

- الإطار النظري للدراسة والذي يتناول المفاهيم والنظريات المختلفة الخاصة بمتغيرات الدراسة.

- الأبحاث والدراسات السابقة العربية منها والأجنبية، والتي اطلع عليها الباحث وتناولت متغيرات الدراسة، وقد استفاد منها الباحث في اختيار وكتابة أنشطة وجلسات البرنامج مثل دراسة (ندا عثمان، ٢٠١٨) ودراسة (رضا أحمد، ٢٠١٥)، ودراسة (موسى المضيري، ٢٠١٨) النتائج:

نتيجة الفرض الاول وكان نصه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات اطفال العينة الذاتويين بالمجموعة التجريبية على مقياس تقدير مهارات الاستعداد للقراءة للأطفال الذاتويين في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج قائم على مهام نظرية التماسك المركزي على أبعاد مقياس تقدير الاستعداد للقراءة في اتجاه القياس البعدي.

جدول رقم (٢)

يوضح الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات اطفال العينة الذاتويين بالمجموعة التجريبية على مقياس تقدير مهارات الاستعداد للقراءة في القياسين القبلي والبعدي

ن=١٠

الابعاد	القياس القبلي - البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
مهارات اللغة والتعبير	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	١٠ - ١٠	٥.٥	٥٥	٥.٩٣١	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي
مهارات التبصير	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	١٠ - ١٠	٥.٥	٥٥	٥.٩٨٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي
مهارات التعرف البصري والتعرف السمعي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	١٠ - ١٠	٥.٥	٥٥	٥.٩٨٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي
مهارات التمييز البصري	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	١٠ - ١٠	٥.٥	٥٥	٥.٩٤١	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي
مهارات التمييز السمعي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	١٠ - ١٠	٥.٥	٥٥	٦.٢٠٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	١٠ - ١٠	٥.٥	٥٥	٦.٢٠٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي

من الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات اطفال العينة الذاتويين بالمجموعة التجريبية على مقياس تقدير مهارات الاستعداد للقراءة للأطفال الذاتويين في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج قائم على مهام نظرية التماسك المركزي على أبعاد مقياس تقدير الاستعداد للقراءة في اتجاه القياس البعدي عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

يمكن تفسير التحسن الملحوظ في مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال الذاتويين عينة الدراسة بعد تلقيهم البرنامج القائم على مهام التماسك المركزي للأسباب التالية:

تنوع وتعدد أنشطة البرنامج، فهذه الأنشطة ساعدت على تنمية مهارات اللغة والتعبير، والتواصل البصري والسمعي، والتمييز والإدراك السمعي والبصري للمفردات والحروف المختلفة.

- تركيز البرنامج على الأنشطة التي تتطلب دمج الأشياء وإدراكها ككل وعدم التركيز على التفاصيل فقط، حيث أن الطفل الذاتوي لا يستطيع أن يدرك المفردة والمعلومة الواحدة ككل، ويميل إلى معالجة المعلومات بطريقة جزئية، وليس بطريقة كلية، بالتالي يدرك المعلومات مجزأة، وذلك بسبب القصور والضعف في التماسك المركزي لديه.

- توفير جو من المرح واللعب مما عمل على إشعار الأطفال بالبهجة والطمأنينة والإقبال على المشاركة الفعالة في البرنامج.

- إدراج العمل الجماعي مع الأطفال في بعض الجلسات وعدم الاكتفاء بالتدريب الفردي.
- استخدام فنيات تناسب خصائص العينة وطبيعة البرنامج المقدم لهم، مثل: النمذجة والحث والتشجيع، والتعزيز، واللعب، والتغذية الراجعة.

- تدرج البرنامج من السهولة إلى الصعوبة، فقد تم مراعاة مستويات البرنامج وتدرجها لتناسب عينة الدراسة، كي يتقبلها الأطفال ويتمكنوا من التدريب عليها.

- تغيير غرف وأماكن التدريب، حتى لا يشعر الأطفال بالملل.

وتتفق نتائج الفرض الأول مع دراسة (إيمان خليل، ٢٠٠٣) والتي هدفت إلى تنمية المهارات اللغوية وبعض مهارات الاستعداد للقراءة مثل التمييز السمعي والبصري، ومع دراسة (صفوت حرحش، ٢٠٠٧) والتي هدفت إلى تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة ومهارات الإبداع اللغوي للأطفال الرياض، ومع دراسة (أحمد حجازي، ٢٠١٣) والتي هدفت لتنمية مهارات الانتباه لتحسين مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة، ومع دراسة (حامد قطوش، ٢٠١٧) ودراسة (رانيا أحمد، ٢٠١٨).

وتتفق نتائج الفرض الأول أيضاً مع دراسة (محمد الحناوي، ٢٠٠٩) والتي هدفت إلى إكساب الأطفال الذاتويين بعض المهارات الأكاديمية مثل التمييز البصري والسمعي للحروف المتشابهة لفظاً، ومع دراسة (Aileen, Patricia, 2014) والتي هدفت إلى تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية مرتفعي الأداء الوظيفي، ودراسة (رضا أحمد، ٢٠١٥) والتي هدفت إلى تنمية مهارات

الاستعداد للقراءة والكتابة لدى الأطفال الذاتويين في ضوء فلسفة تنويع التدريس، وكذلك مع دراسة (ريهام الملواني، ٢٠١٤). وهذا يثبت صحة نتيجة الفرض الأول.

نتيجة الفرض الثاني والذي كان نصه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات اطفال العينة الذاتويين بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج القائم على مهام نظرية التماسك المركزي على أبعاد مقياس تقدير مهارات الاستعداد للقراءة بعد مرور شهر من القياس البعدي.

جدول رقم (٣)

يوضح الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات اطفال العينة الذاتويين بالمجموعة التجريبية على مقياس تقدير مهارات الاستعداد للقراءة في القياسين البعدي والتتبعي.

الابعاد	القياس البعدي و التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
مهارت اللغة والتعبير	الرتب السالبة	-	-	-	-	لا يوجد
	الرتب الموجبة	٢	١.٥	٣	-	لا يوجد
	الرتب المتساوية	-	-	-	-	لا يوجد
	اجمالي	١	٠.٥	١.٥	٨١٤.	لا يوجد
مهارات التتبع البصري	الرتب السالبة	-	-	-	-	لا يوجد
	الرتب الموجبة	١	٠.٥	١.٥	٠.٨١٤	لا يوجد
	الرتب المتساوية	٩	-	-	-	لا يوجد
	اجمالي	١٠	-	-	-	لا يوجد
مهارات التعرف البصري والسمعي	الرتب السالبة	-	-	-	-	لا يوجد
	الرتب الموجبة	١	٠.٥	٠.٥	٠.٦٩٢	لا يوجد
	الرتب المتساوية	٩	-	-	-	لا يوجد
	اجمالي	١٠	-	-	-	لا يوجد
مهارات التمييز البصري	الرتب السالبة	-	-	-	-	لا يوجد
	الرتب الموجبة	١	٠.٥	٠.٥	٠.٧٩٢	لا يوجد
	الرتب المتساوية	٩	-	-	-	لا يوجد
	الجملة	١٠	-	-	-	لا يوجد
مهارات التمييز السمعي	الرتب السالبة	-	-	-	-	لا يوجد
	الرتب الموجبة	١	٠.٥	٠.٥	٠.٩٩٢	لا يوجد
	الرتب المتساوية	٩	-	-	-	لا يوجد
	الجملة	١٠	-	-	-	لا يوجد
اجمالي المقياس	الرتب السالبة	-	-	-	-	لا يوجد
	الرتب الموجبة	١	٠.٥	٠.٥	٠.٩٧٢	لا يوجد
	الرتب المتساوية	٩	-	-	-	لا يوجد
	الجملة	١٠	-	-	-	لا يوجد

من الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات اطفال العينة الذاتويين بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبع لتطبيق البرنامج على أبعاد مقياس تقدير مهارات الاستعداد للقراءة بعد مرور شهر من القياس البعدي عند أي مستوى دلالة. يشير إلى استمرارية فعالية البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة الحالية في القياس التتبعي بعد انتهاء البرنامج، ويرجع ذلك إلى التكرار ومتابعة الأطفال مع أمهاتهم وتطبيق الواجبات المنزلية لكل جلسة مع كتابة الملاحظات، وتعميم ممارسة أنشطة البرنامج في المنزل والمؤسسة، والسير على التعليمات، ولا شك أن التحسن الملحوظ نتيجة استخدام برنامج قائم على مهام التماسك المركزي مما يُثبت أن للتماسك المركزي دور فعال في تحسن مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال الذاتويين، وأيضًا له دور في تنمية شتى نواحي القصور لدى هؤلاء الأطفال، حيث أن دمج وربط المعلومات وإدراكها بشكل كلي كامل يساعد في تحسن ملحوظ لدى الطفل الذاتويين على عكس معالجة المعلومات والأشياء بطريقة مجزأة، وهذا ما أكدته دراسة (Powell, 2012) والتي هدفت إلى معرفة ودراسة تطور ضعف التماسك المركزي لدى الأطفال الذاتويين وأثره على المهارات الاجتماعية والتواصلية والسلوكيات النمطية، ودراسة (Aljunied & Frederickson, 2013) التي هدفت لمعرفة العلاقة بين التماسك المركزي والأداء المعرفي لمؤشرات التعلم لدى الأطفال الذاتويين، ودراسة (Pina et al, 2013) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التماسك المركزي وفهم الحالات العقلية لدى الأطفال الذاتويين، ودراسة (Riches et al., 2016). وهذا يثبت صحة نتيجة الفرض الثاني.

التوصيات :

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي:

- ١- التوصية بتنفيذ برنامج قائم علي مهام التماسك المركزي على عينات أكبر من الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية .
- ٢- ضرورة مراعاة الفروق الفردية في البرامج المقدمة للأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية من حيث تخطيطها، وتنفيذها لتحقيق الرعاية اللازمة لكل طفل على حده.
- ٣- التوصية بتنفيذ برنامج قائم علي مهام التماسك المركزي على عينات من الإعاقات المختلفة كالإعاقة العقلية وأطفال الداون والإعاقة السمعية والمكفوفين.
- ٤- دعوة القائمين على المؤسسات التربوية والتعليمية في مجال اضطراب طيف الذاتوية إلى الاستعانة ببرنامج قائم علي مهام التماسك المركزي في تنمية التواصل اللفظي للأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية.

البحوث المقترحة :

- في ضوء ما إنتهت إليه نتائج الدراسة الحالية، يمكن إجراء البحوث التالية مستقبلا:
- ١- فاعلية برنامج قائم علي مهام التماسك المركزي لتنمية التواصل اللفظي لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية .
 - ٢- فاعلية برنامج قائم علي مهام التماسك المركزي لتنمية التواصل اللفظي لدي الأطفال ذوي الإعاقة السمعية .
 - ٣- فاعلية برنامج قائم علي مهام التماسك المركزي لتنمية التواصل اللفظي لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم .
 - ٤- فاعلية برنامج قائم علي مهام التماسك المركزي لتنمية التواصل اللفظي لدي الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين.

المراجع:

١. إبراهيم عبد الله الزريقات (٢٠١٦): التوحد (السلوك والتشخيص والعلاج). الطبعة الثانية، عمان: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.
٢. إيمان عباس الخفاف (٢٠١٤): التنمية اللغوية للأسرة والمعلم والباحث الجامعي. الطبعة الأولى.
٣. تامر فرج سهيل (٢٠١٥): التوحد (التعريف - الأساليب - التشخيص والعلاج). عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
٤. حسن مصطفى عبد المعطي، زين بن حسن رداوي، سهير محمد شاش (٢٠١٣): سيكولوجية ذوي
٥. رانيا أحمد إبراهيم أحمد (٢٠١٨): برنامج مقترح متعدد الوسائط التفاعلية قائم على القصص القرآني لتنمية مهارات التواصل الشفوي والاستعداد للقراءة لدى أطفال الرياض، رسالة دكتوراة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة المنصورة.
٦. سوسن شاكر الجبلي (٢٠١٥): التوحد الطفولي (أسبابه - خصائصه - تشخيصه - علاجه). سوريا: دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع.
٧. صفوت توفيق هنداوي حرحش (٢٠٠٧): أثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس القصص على تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة ومهارات الابداع اللغوي لأطفال الرياض، رسالة ماجستير، كلية التربية بدمنهور، جامعة الأسكندرية.
٨. طاهرة أحمد الطحان (٢٠١٠): مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة. الطبعة الثانية. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
٩. عادل عبدالله محمد وعبير ابو المجد (٢٠٢٠) تعريب وتقنين مقياس جليام، القاهرة، دار الفكر.

١٠. عبد الرحمن سيد سليمان، دعاء محمود زكي، ندا طه عثمان (٢٠١٩) برنامج مقترح لتحسين مهام نظرية التماسك المركزي وعلاج اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، عدد ٥٧، ٢٥٥ - ٣٠٩.
١١. عبد العزيز السيد الشخص، السيد أحمد الكيلاني، موسى سليم المضيبري (٢٠١٩): مقياس مهام نظرية التماسك المركزي لدى الأطفال، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، عدد ٦٠، ١٨٧ - ٢٢٤.
١٢. عبير محمود منسي (٢٠١٥): اكتساب أطفال الروضة بعض مهارات القراءة باستخدام حقيبة تعليمية إلكترونية، مجلة الطفولة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة العدد ١٥
١٣. علا عبد الباقي ابراهيم (٢٠١١): اضطراب التوحد "الأوتيزم" (أعراضه - أسبابه - وطرق علاجه مع برامج تدريبية وعلاجية لتنمية قدرات الأطفال المصابين به). القاهرة: عالم الكتب.
١٤. فكري لطيف متولي (٢٠١٥): فعالية برنامج تدريبي لتحسين التكامل الحسي في تدعيم مهارات الأمن الجسدي لدى أطفال الأوتيزم. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، الجزء الأول.
١٥. مصطفى نوري القمش (٢٠١٥): اضطرابات التوحد (الأسباب - التشخيص - العلاج - دراسات علمية)، الطبعة الثانية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٦. ندا طه عبد المحسن (٢٠١٨): برنامج لتحسين مهام نظرية التماسك المركزي وعلاج اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، رسالة ماجستير، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
١٧. نورين زكريا السيد الجمال (٢٠٢٠): معالجة المعلومات البصرية مدخل لتنمية بعض مهارات الاستعداد القرائي وقراءة العقل لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي اضطراب طيف التوحد، رسالة دكتوراة، قسم العلوم النفسية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بورسعيد.
١٨. هالة إبراهيم الجرواني، رحاب محمود محمد (٢٠١٣): مهارات العناية بالذات لدى الأطفال التوحديين، الطبعة الأولى. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للطباعة والنشر والتوزيع.
١٩. ولاء ربيع علي، إيمان جمعة شكر (٢٠٢٠): فعالية برنامج قائم على تحسين مهام التماسك المركزي في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى أطفال اضطراب التوحد، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ. مجلد ٢٠ العدد ١.
٢٠. ياسمين احمد محمد (٢٠١٨): برنامج فنون أدائية لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة لأطفال الحضانة من (٣ - ٤) سنوات، مجلة التربية وثقافة الطفل، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا، العدد ١١ الجزء ٤ (٣٨٥ - ٤٥٨)

21. Bogdashina, O. (2005): Communication issues in autism and Asperger syndrome: Do we speak the same language? London: Jessica Kingsley Publishers.
22. Booth, R., & Happe, F. (2016): Evidence of reduced global processing in autism spectrum disorder. *Journal of autism and developmental disorders*, 1-12.
23. Davidson, M., & Weismer, S. (2017): Reading comprehension of ambiguous sentences by school-age children with Autism spectrum disorder. *Autism research*. Vol.10, Issue: 12, pp: 2002 – 2022.
24. Esmaeel, M. A. Y. (2013): Talent in Autism: Cognitive style based on weak central coherence and special sensory characteristics in state of Kuwait: Case study. *International Journal of Psychological and Behavioral Sciences*, 7(2), 416-425.
25. Haray, A. H. (2016): Effects of picture exchange training on communication topographies. University of North Texas, Proquest, UMI Dissertations Publishing, 1471486, 91 – 102.
26. Hilton, C. L. (2011): Sensory Processing and Motor Issue in Autism Spectrum Disorders. *International Handbook of Autism and Pervasive Developmental Disorders, Autism and Child Psychopathology Series*.
27. Lopez, B., Susan, R., Leekam, S., & Gerda, R. (2008): How "Central" Is Central Coherence? Preliminary evidence on the link between conceptual and perceptual processing in children with Autism. *The international Journal of Research and Practice*, Vol.12, No.2, pp.159-171, 2008.
28. Mash, E. J., & Wolfe, D. A. (2012): *Abnormal child psychology* (4th ed). Belmont, CA: Thomson Wadsworth.
29. Nayar, K., Voyles, A., Kiorpes, L. & Di Martino, A. (2017): global and local visual processing in autism: An objective assessment approach. *Autism Research*, Vol.10, No.8, PP.1392-1404.

30. Philip, S. (2005): An examination of weak central coherence in individuals with autism and its relationship to social functioning. A dissertation submitted to the graduate faculty of George Mason University, in partial fulfillment of the requirements for the degree of doctor of philosophy.
31. Pina, F., Flavia, M., & Patrizia, O. (2013): Relationship between weak central coherence and mental states understanding in children with autism and in children with ADHD. *Journal of clinical psychology*, vol. 1, no, 1, pp, 1–19.
32. Powell, K. (2012): Weak Central Coherence in Autism Over The preschool year. Faculty of the college of Arts and Sciences of American University, in Partial Fulfillment of the Requirements for the degree of Doctor of Philosophy.
33. Riches, N., Loucas, T., Baird, G., Charman, T. & Simonoff, E. (2016): Elephants in pyjamas: Testing the weak central coherence account of Autism spectrum disorders using a syntactic disambiguation task. *Journal of Autism and Developmental disorders*, 46 (1), 155 – 160. DOI: 10.1007/s10803-015-2560-0.